للنقد ما كان اغناه هو والبوليس واليهود عنه ؟ ولكن هكذا شاء الصديق الحكيم ان يحاول الاحسان الى اصدقائه فاساء اليهم من حيث لا يدري

في سنة ١٩٣٣ بدأ المستر سايسر بتنفيذ سياسته الجديدة في ترتيبات البوليس ، وقد اخلصنا الدعوة ضد تلك السياسة الجديدة منذ بدء تنفيذها ، حتى الان ، واخلصنا النصح للمستر سايسر ، وحذرناه سوء النتائج ، محاولين اقناعه باننا اعرف بعقلية امتنا منه ، فلم يرتجع ، ومضى في سياسته التي جلبت على ادارته ما تعلم من نتائج.

وفي سنة ١٩٣٣ اثبت البوليس ، بشهادة فخامة المندوب السامي نفسه ، انه عاجز عجزاً شائناً عن مراقبة تهريب المهاجرين ، حتى لقد اصبحت حركة هذا التهريب مشكلة من اصعب المشاكل التي تواجهها حكومة الانتداب ، امام العرب ، وامام البرلمان الانكليزي ، وامام جامعة الامم ، وامام الرأي العام في العالم كله

وفي سنة ١٩٣٣ مات عاهل العرب الاكبر فاظهر الشعب الانكليزي والحكومة الانكليزية ، وفي مقدمتهم السر واكيهوب ، من ضروب الاكرام للراحل العزيز ، والعطف على ذكراه ، ما مهد طريقاً صالحاً لتقدم الانكليز الى العرب بلون جديد من الوان التفاهم يعيد الى النفس ثقة الماضي الضائعة فجاء البوليس ولوى على الانكليز وعلى العرب كل شيء واساء في موقفه مع العرب المسلمين في مظاهرات يافا الى العالمين الاسلامي والعربي والى تقاليد دولته ، اثار بذلك الرأي العام في الامم الواقعة تحت النفوذ الانكليزي ، اثارة كان الانكليز في غنى عنها في هذه الفترة العصيبة من فترات التقلقل السياسي في العالم كله

وفي سنة ١٩٣٣ ظهر ابو جلدة ، عفريت البوليس الثابت الوجود ، المهوب الجانب ، فصال وجال ... وطلب النزال ... ونادى هل من خصم مكين ... فاشتغل الخصم المكين بالعرب المسلمين ... واعمل بهم ضرباً وتقتيلا

هذه بعض حقائق سنة ١٩٣٣ الموقرة بحوادث فشل البوليس ، فهل فيها كلها عمل واحد يبرر اتخاذها كتاريخ لبدء ولادة البوليس الثابت الوجود ، المهوب الجانب ؟ .

«وزير» ابي جلده الملقب بالعرميط وهو بسلاحه الكامل يده بندقية انكليزية وتمنطق بالخرطوش ويظهر على صدره ا يستعمله للاستكشاف كما يظهر الخنجر الجيل في وسطه

ابو جلدة يتأهب « للصيد » ويضع « الضرب » المؤلف . في بندقيته الانكليزية ، وهو يبتسم ابتسامة ظريفة ..